

بعد صلاة الجمعة

على الوجوه سيمّة القلوب فانظر إلى المسجد من قريب
وقف لديه وقفه اللبيب في ظهر يوم الجمعة المحبوب
إنك في حشد هنا عجيب

* * *

هذا الذى يمشى ألا تراه كأنما قد حملت يده
سفتجة^(١) صاحبها الإله ذاك هو الدّين ، وقد وفاه
فليس للدائن بالمطلوب

* * *

وذلك المبتسم الرصين كأنه بسرّه ضنين
أصغى إليه سامع أمين فهو إذا صلى كمن يكون
فى خلوة النجوى مع الحبيب

* * *

وانظر إلى صاحبنا المختال فى حلة ضافية الأذيال
أكان فى حضرة ذى الجلال أم كان فى عرض أو احتفال
يُزهى على المحروم والسلوب

* * *

وكم مصلّ خافت الدعاء كأنما نصّ إلى السماء
رسالة فى عالم الخفاء فلا ينى يبدو لعين الرائي
كالترجى أوبة المكتوب

* * *

(١) السفتجة : هى ورقة التحويل المالى .